

تفسير سورة الفاتحة { اهدا الصراط المستقيم } (6) صراط الذين

أنعمت .. { فضيلة الشيخ أ. د. علي التويجري

علي غازي التويجري

ايَاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينَ اهدا الصراطَ المستقيمَ اهدا الهدایة تنقسمُ الى قسمين هدایة عامة وهي الارشاد والدلالة وقد هدى الله
الخلق كلهم وهدایة خاصة الذي قدر فهی وهدایة خاصة وهي هدایة التوفيق - 00:00:00
واللهام وخلق الایمان في القلب حتى يعمل الانسان الهدایة هدایاتان بداية عامة وهدایة خاصة الهدایة العامة يملكها النبي صلی الله
عليه وسلم تملكها انت ترشد غيرك تدله على الخير وعليه يحمل قول الله جل وعلا لنبيه صلی الله عليه وسلم وانك لتهدي -

00:00:30

الى صراط مستقيم واما هدایة التوفيق وهو التوفيق للايمان والعمل الصالح هذا لا يملكه الا الله وحده لا شريك له وعليه يحمل قوله
جل وعلا لنبيه صلی الله عليه وسلم انك لا تهدي - 00:00:57

من احبيت ولكن الله يهديه من يشاء فاي الهدایتين نسأل حينما نقرأ الفاتحة نعم منهم من قال نسأل الله الهدایة الخاصة منهم من
قال الهدایة العامة ورجح ابن جرير الطبری - 00:01:14

ورجحه شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم والجمع من اهل من اهل العلم المحققين انا نسأل الله الهدایتين. ينبغي ان يقوم في
قلبه حينما اقول اهدا الصراط المستقيم اني اسأل رب الهدایتين. فاسأله ان يدلني ويعلمني - 00:01:32

ويسرني للعلم واسأله ان يوفقني للعمل به فانت تسأل الله الهدایتين ان يرشدك ويدلك على الحق ويعلمنك ما لم تكن تعلم تأسأله ان
يوفقك لما علمك ولما علمت فتجمع بين العلم والعمل - 00:01:49

هذا هو الذي ينفع الانسان بين يدي الله عز وجل ولهذا كانت سورة الفاتحة بهذه الاهمية ولو تأملنا لوجدنا الله سبحانه وتعالى يقول
واذا سألك عبادي عنني قریب اجیب دعوة الداعی اذا دعاء فليستجيبوا لي - 00:02:08

يقول واسأله الله من فضله قال سفيان والله ما امرنا بالسؤال الا لانه سيعطينا وصح عن النبي صلی الله عليه وسلم حسنة الشيخ
الالباني ان النبي صلی الله عليه وسلم قال من لم يسأل الله يغضب عليه - 00:02:31

من لم يسأل لا يغضب عليه طيب عبد يسأل الله صادقا كل يوم سبع عشرة مرة في الفريضة سبع عشرة مرة لأن عدد ركعات الفريضة
سبعين ركعة في اليوم والليلة - 00:02:50

ناهيك ان كان يصلی السنن الرواتب ويقوم احدى عشرة ركعة ويصلی ما كتب منه من الضحى فقد يقرأها في اليوم خمسين مرة
خمسين مرة او قل سبع عشرة مرة يلح العبد ويسأله اهدا الصراط المستقيم - 00:03:04

والله هو الذي امره بالسؤال حري بان يستجيب الله عز وجل له ولهذا انظر الى اهل الصلاة انظر الى اهل الصلاة مع مرور الليالي
والايمان لا يزدادون الا خيرا وقربا واستقامة وحرضا على الخير - 00:03:22

هذا برکة الصلاة ومن الصلاة وفي اثناء الصلاة يسأل الله الهدایة دائمًا وابدا وقديما قيل من اکثر طرق الباب فتح له ولهذا الله عز
النبي صلی الله عليه وسلم يقول الظوا بيا ذا الجلال والاکرام يعني الحوا اکثروا - 00:03:39

وليس شيء على الله اکرم من الدعاء ليش زين اکرم على الله من الدعاء فينبغي لنا ان نعقل هذه المعانی يا اخوان ولهذا لابد من
حضور القلب تحرص على حضور القلب في الصلاة - 00:04:03

فلا يقول الامام اهدا الصراط المستقيم وانت وراءه انت في قلبك تنوی انك تريد من الله ان يهديك ان يعلمك ويوافقك ان يعلمك
العلم والفقه للعمل به اهدا الصراط المستقيم - 00:04:15

لكن او نؤجلها الى نعم عند التأمين اهدا الصراط المستقيم الصراط المستقيم. يقول ابن جرير الطبّري اجمع العلماء على ان
الصراط المستقيم هو الطريق الذي لا اعوجاج فيه - 00:04:31

الطريق الذي لا اعوجاج فيه وقد خض النبي صلی الله عليه وسلم يوما خطما مستقيما وخط خطوطا متفرقة معوجة فقال هذا الطريق
المستقيم يوصله الى الجنة وهذه الطرق على رأس كل طريق الشيطان يدعو الى النار - 00:05:00

واختلفت عبارات السلف في المراد بالمستقيم على اقوال فقال بعضهم الصراط المستقيم هو الاسلام وقال بعضهم الصراط المستقيم
هو كتاب الله وقال بعضهم الصراط المستقيم هو الحق وقال بعضهم الصراط المستقيم هو النبي صلی الله عليه وسلم واصحابه -
00:05:18

قال ابن كثير رحمة الله وكل هذه الاقوال متقاربة فهي بمعنى واحد وكلها حق يصدق بعضها بعضا. وهكذا قال شيخ الاسلام في
مقدمة التفسير قال هذا من قبيل اختلاف التنوع لاختلاف الضاد - 00:05:43

فكل عبر نوع وهي كلها تؤدي الى شيء واحد اذا حينما نقول اهدا الصراط المستقيم نسأل الله ان يرشدنا ويعلمنا وان يوفقنا للعمل
بالقرآن واتباع النبي صلی الله عليه وسلم - 00:06:02

ولزوم الاسلام ولزوم الحق كلها حق وهي كلها اخذه بحجز بعضها وبيان بعضها اهدا الصراط المستقيم ولما كان هذا الصراط
مهم ذكره الله في ثلاثة ايات من سورة الفاتحة. اول سورة - 00:06:16

التي تثنى او تثنى في كل صلاة ذكره في ثلاثة ايات خصه بثلاث ايات قربة نصف السورة فقال اهدا الصراط المستقيم ثم قال صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم اي غير الصراط المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:06:37
وهذا لاهمية هذا الصراط يا اخوان لانه لا نجاة ولا دخول للجنة الا بسلوك هذا الصراع ومن حاد عنه فهو الى النار قال جل وعلا وان
تطيع اكثرا من في الارض يظلوك - 00:06:59

عن سبيل الله ولا تتبعوا السبيل فتفرقون بكم عن سبيله فهو سبيل واحد ثم جلاه فقال صراط الذين انعمت عليهم قال ابن كثير وهم
الذين ذكرهم الله في سورة النساء - 00:07:14

فقال ومن يطع الله والرسول فاوئك مع الذين انعم الله عليهم من نبينا والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اوئك رفيقا صراط
الذين انعمت عليهم منهن الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون اذا والله نسأل شيئا عظيما اذا سأنا هذا - 00:07:34

تسأل الله ان يهديك الى طريق النبي صلی الله عليه وسلم الانبياء طريق الشهداء صديقين والشهداء والصالحين حسن اوئك رفيقا
لان هؤلاء هم اهل الجنة فانت تسأل الله ان يهديك الصراط المنعم عليهم - 00:07:57

غير المغضوب عليهم ولا الضالين غير صراط المغضوب عليهم وغير صراط الضالين والمغضوب عليه هو من علم الحق وعمل بخلافه
وهم اليهود وكل من شابه اليهود والظالون كل من جهل الحق واجتهد بعبادة من عنده - 00:08:14

ويراد به النصارى ومن سلك مسلكهم ولهذا صح في الحديث عن عدي بن حاتم انه قال المغضوب عليهم اليهود والظالون النصارى
لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ولهذا قال سفيان بن عيينة - 00:08:38

من فسد من علمائنا فبشه من اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى فصل من علمائنا في شبه من اليهود لماذا؟ لان
عنه علم ولكن خالف الحق - 00:08:58

ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى. النصارى ما عندهم علم يتبعون لله عز وجل بغير علم وهكذا تجد بعض العباد يجتهد
بعبادات من عنده ما انزل الله بها من سلطان - 00:09:15

ففيه شبه من النصارى ولهذا الحق وسط بين طرفين. فالمنعم عليهم علموا الحق فعملوا به ولم يتبعوا لله بجهل ولهذا لو نظرت الى
الطوائف والفرق الموجودة تجد انها لا تخلو المخالفة لمنهج السلف - 00:09:26

منهج اهل السنة والجماعة تجد انها لا تخلو من هذين الامررين اما يعلمون الحق ويعملون بخلافه والا جهلوا الحق واتوا باشياء من
عندهم فما اعظم هذا السؤال يا اخوان ؟ اهدا الصراط المستقيم - 00:09:47
صراط المنعم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:10:02